يتجاهلها خاصة لعدم تطبيق الجانب اللبناني الاتفاق الذي تم الوصول اليه بين الحافظ وعرفات (في اجتماع المقاصد) . كما ذكرت « الحياة » (٥/٤) ان الحافظ قال في اثناء اجتماعه بجنبلاط انه يعمل على حل المشاكل التي تعرض عليه وان المشكلة هي في أن كثيرا من هذه المشاكل لا يعرض عليه . ويؤكد هذا الامر التصريح الذي ادلى به رشيد كرامي (٥/٣) والذي جاء فيه « من يحكم ومجلس الوزراء لم يدع بعد للانعقاد ؟ ومن اعطى الاوامر ؟ وهل هذه الاوامر من رئيس الحكومة ام من غير رئيس الحكومة . ان غير المسؤول لا يمكن ان يكون مسؤولا . وعلى كل حال فان رأينا واضح وهو ان على الحكومة ان تتحمل مسؤولياتها او تذهب » (المحرر ٥/٤) غير ان الرئيس الحافظ لم يقدم استقالته في تلك الليلة وانما ادلى في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بتصريح قال فيه « بعد الجهود المضنية التي بذلتها طوال هذا اليوم وحتى ساعة متأخرة من الليل اعتزمت تقديم استقالتي الى الرئيس فرنجية ، ولما قصدته لتقديمها وجدته دخل مخدعه للنوم فأرجأت استقالتي الى غد . وفي هذه الاثناء طرأت تطورات ايجابية اتمنى ان تؤدي الى تغيير موقفي في الصباح ونحن في انتظار هذا الصباح لكي أقدم على احدى الخطوتين » . وكانت هذه التطورات التي اشار اليها الحافظ هي ما اسفرت عنه الاتصالات بين السلطة اللبنانية وقيادة حركة المقاومة التي قال عنها جنبلاط « ان اتصالات اليوم كانت لمتابعة المساعي لتنفيذ البروتوكولات التي كنت اعمل على اساسها عندما كنت وزيرا للداخلية ... والمهم ان تطوف اللجنة المشتركة من قوى الامن والفدائيين لمنع كل التباس على الحواجز وتعود المياه الى مجاريها بكل حكمة وروية » . وصبيحة الجمعة (٥/٤) اذيع ما يلي : على اثر الاتصالات المستمرة التي بدأها رئيس الحكومة الدكتور امين الحافظ مع زعماء المقاومة الفلسطينية عقد اجتماع بين ممثل عن الجيش وممثل عن المقاومة صدرت على اثره المقررات المشتركة الاتية : اولا ــ وقف اطلاق النار وقفا تاما في جميع المناطق ، ثانيا ــ عودة قوى الجيش والمقاومة الى مراكزها السابقة قبل التوتر ، ثالثا ــ ازالة كل الاسباب التي أدت وقد تؤدي في المستقبل الى أي اشكال بين الاخوة . وقالت « النهار » (٥/٥) انه تولى تمثيل الجيش معاون رئيس الاركان العقيد موسى كنعان بينما مثل المقاومة ابو الزعيم وهما وقعا الاتفاق الساعة الثالثة والنصف فجرا . واعلن انه تم تشكيل مكتب ارتباط مشترك بين الجيش والفدائيين ولجان مشتركة من ضباط من الطرفين غايتها الاشراف على وقف اطلاق النار وعلى تنفيذ الاتفاق واعادة المياه الى مجاريها .

كانت هذه أبرز أحداث اليومين التي انتهت بالاتفاق على وقف اطلاق النار . غير ان علينا ان نبرز هنا **دور القوى والاحزاب ومواقفها** في هذه الفترة ثم ننتقل الى رصد الاصداء العربية .

استقطب **السيد كمال جنبلاط** نشاطات الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان وكان منزله طوال الازمة كلها ملتقى لممثلي هذه القوى والاحزاب ، التي نشطت في الاتصالات والضغط لوقف القتال . وكان تأكيد جنبلاط منذ بداية الازمة على ضرورة التمسك بالاتفاقات المعقودة بين المقاومة والسلطات اللبنانية . ففي تصريح له ادلى به بعد نشوب القتال قال « كان في الامكان تفادي هذه المعركة لو ان السلطة الادارية لجأت الى تنفيذ الاتفاقات والبروتوكولات التي وقعت سابقا بين وزارة الداخلية والجيش من جهة والمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى . وهذه الاتفاقات تنظم طريقة حل كل المشاكل التي قد تنجم والتي لا ينجو منها احد ولا يستطيع تجنبها احد . ويحدث مثلها بين اللبنانيين والسلطة كما يحدث مثلها بين أي شعب وأي قوى نظامية ... وهناك لجان مشتركة وهيئات نصت عليها هذه الاتفاقات يجب ان تقوم بواجبها كي تجنبنا في ما بعد ما حدث اليوم من مجزرة حقيقية ومن مأساة . ونحن نعلم حساسية الشعور التي بلغت شأوها عند كل فلسطيني في هذا البلد نظرا الى اوضاع حكومات العالم العربي وواقع اللاسلم واللاحرب والى الهجمات التي يشنها عليهم الاسرائيليون جوا وبحرا وانزالا بريا كما حصل اخيرا في بيروت حيث لم تحشد الدولة حشودها لقطع الطريق عن ٣٠ نفرا دخلوا شوارع بيروت ففعلوا ما فعلوا طوال ساعتين ونصف ساعة وانسحبوا ولم يقف في وجههم جندي واحد . فيجب ان ندرك جميعا الشعور الذي يتملك اخواننا الفلسطينيين وجميع الوطنيين المخلصين في لبنان وتخوفهم من هذه الحرب الابادية التي تشنها سلطات تل ابيب عليهم تحت نظر السلطة اللبنانية والحكم اللبناني الذي لا يحرك ساكنا على الاطلاق